محمود سويد

عَنِ التغيير والتسْوية : عَودٌ عَلى بدْء

هل كانت طريق التحرير والتقدم مفتوحة امام العالم العربي ، فجاء السادات واغلقهـا ؟

هل يشكل السادات نتوءا في وضع عربي سوي ؟

لم تكن الطريق العربية مشرعة امام حركة التحرير والتقدم ، بل كانت مقفلة مع السادات ، ولا تزال بدونه ، وان كان قد فتحها ـ من جانبه ـ على التفريط باهداف وطنية وقومية (حقوق الشعب الفلسطيني ـ الاستسلام للامبريالية والصهيونية) ٠

وليس السادات نتـوءا ، بـل هو محصلـة عجـز حركـة التغيير التـي تصدت لقيادة العالم العربي ، بعد هزيمة ١٩٤٨ ، عن ايجاد حلول فعلية لمشاكل هذا العالم ، على مختلف الصعد ٠

ان حجم الطاقة التي يوظفها العالم العربي في صراعه مـع الامبريالية والصهيونية ، متمثلتين بالولايات المتحدة واسرائيل ، محدود جدا ، ومستنفـد بكامله في معركة التسوية وتحسين شروطها ٠ وحجم هذه الطاقة ، بحديه الادنى والاقصى ، لا يكفي لاحداث اي تغيير نوعي في طبيعة المواجهة وابعادها ٠ ومـن هنا كان حد المعركة ضد خط السادات ، وشعارها : الصمـود والتصدي ٠ الصمود لتحسين شروط التسوية ، والتصدي للثغرة التي فتحها السادات والعمل لاغلاقهـا ٠